تحفة
للنشر والتوزيع

أحلام تحت الأنقاض

(كتاب جامع)

إشراف

سجود شيبوني أسماء سداري

بسمة بن عزيزة

DREAMS UNDER THE RUBBLE

أحلام تحت الأنقاض (كتاب جامع)

ضواطر ونصوص

إشراف
سجود شيبوني أسماء سداري
بسمة بن عزيزة

الكتاب: أحلام تحت الأنقاض.

النوع : خواطر ونصوص(كتاب جامع).

إشراف: أسماء سدراي- سجود شيبوني- بن عزيزة بسمة

التدقيق اللغوي: هدى بن حمزة.

المراجعة اللغوية والتنسيق: بوقفة أميرة.

تصميم الغلاف: ب.فايزة.

الطبعة الأولى: 2024

الإيداع القانون: 2024/03

تاريخ الإصدار : 17/03/2024

ISBN: 978-9969-9768-7-8

دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة – بلدية بوزينة.

رقم الهاتف: 06.76.89.04.67

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،

ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي

جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب

لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

إهداء

إلى كل حَالمٍ يُجَاهِدُ لِلوصُول، وَيَأبى الْفَشَلْ...

إلى كُلِّ من دفنَ آلامه تحت التُّرابِ وَقالَ لَنْ أَصلْ...

إلى كل من وصَل ويريد من غيره اللحاق بركبه واضعا شعارا عنوانه إياك الاستسلام فلْتَفتح باب الأمل...

إلى أمهاتنا وآبائنا، أساتذتنا ومرشدينا حتما سنصل ونَخرُجُ من تَحْت الأنقاض، سَيشعُ النور وتُشْرِقُ مَعَهُ أَمانينا ذات يوم...

إلى فلسطين الحبيبة سيتحقق نصرك ويبزغ فجر الحرية.

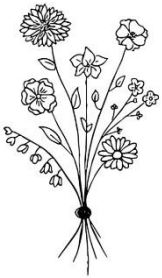

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

في عالم مليء بالتحديات والصعوبات...
تظل الأحلام تشكل الشمعة التي تضيء طريقنا...
وتمنحنا القوة للمُضي قُدماً رغم العوائق...
أيّها القارئ... تتحدث صفحات هذا الكتاب عن رحلات البحث عن الأمل والإيمان، عن القوة والشجاعة رغم الخذلان والخيانة... حيث تتعامل الشخصيات مع الأحداث القاسية والتحديات الصعبة في سبيل تحقيق أحلامها...
"**أحلام تحت الأنقاض**" ليس مجرد مجموعة من الأشعار والخواطر والقصص، بل هو عمل يتجسد فيه الأمل والتحدي والنجاح والصبر...
يأخذك هذا الكتاب في رحلة مؤثرة لاستكشاف الروح الإنسانية وقوتها، وكيفية التغلب على الصِّعاب وتحقيق الأحلام حتى في أحْلَكِ الظُروف...
من خلال تفاعل الشخصيات مع التجارب المختلفة، نكتشف أن الأمل لا يموت أبدًا، وأنَّه يمكننا بناء مستقبل مشرق حتى في وسط الظلام.
ستجد في هذا الكتاب كلمات تلامس القلب وتلهم الروح، تجعلك تؤمن بقوة الإرادة والتصميم على تحقيق الأحلام بغض النظر عن الظروف الملمةُ بنا...
دع يا عزيزي هذا الكتاب يكون رفيقك في رحلة البحث عن الأمل والإلهام...
وهيا بنا نبدأ هذه الرحلة الملهمة سويًا، حيث تكون الأحلام تحت الأنقاض في انتظارنا لنحولها إلى حقيقة مشرقة...

فلتزهري يا برعمة الأمل.

أنا فلسطيني

في أرض فلسطين المقدسة، تعيش معاناة لا توصف، حيث يتعرض الفلسطينيون للألم والجوع والإبادة بشكل يومي، في ظل الاحتلال الإسرائيلي القاسي الذي يستمر منذ عقود. أنا فلسطيني، وقد عانيت من تلك المعاناة بكل تفاصيلها وألمها الحاد.

بدأت معاناتي عندما كانت أحلامي تحلّق عالياً في سماء الطفولة، ولكن سرعان ما تحطمت تحت وطأة الاحتلال والحصار. فلم يكن لدي حق التعليم الذي يستحقه كل طفل، ولم تكن لدي الفرصة للحصول على الرعاية الصحية الأساسية، حيث كانت مدارسنا ومستشفياتنا تُهدم بلا رحمة من قبل الصهاينة.

تحت أنقاض الدمار، فقدت عائلتي كلها، ولم تبقَ لي سوى الذكريات المؤلمة والحنين لأصواتهم وضحكاتهم. وكل ما تبقى لي الآن هو الوحدة والصمود في وجه الظروف القاسية.

رغم كل تلك المعاناة، إلا أنني لم أستسلم لليأس، بل بقيت مصراً على النضال والصمود، فأنا فلسطيني، وفي دمي يجري الإيمان بالحرية والكرامة. ورغم أن أحلامي تحت الأنقاض، إلا أنها تبقى شرارة الأمل التي تضيء ظلام الظروف القاسية، وتدفعني للمضي قدماً نحو الحياة بكل شجاعة وإصرار...

أنا فلسطيني ومتأكد أن بلدي الحبيب سيتحرر مهما طال الزمن ومهما طال الوجع...

تحيا فلسطين PS.

بقلم المشرفة: أسماء سداري (ميلة).

صُراخ تحت الأنقاض

تحت أنقاض الحروب والصراعات، تكمن أحلام الفلسطينيين، تعكس آمالهم في حياة أفضل ومستقبل مشرق، فهم يحلمون بالعيش بسلام وكرامة، وبناء وطنهم المستقل. لكن تلك الأحلام تهدمت تحت أثقال القصف والاحتلال، مما يسبب ألمًا عميقًا وخسارة لا تُعوض. الأطفال الفلسطينيون يتألمون بشدة، فهم يشاهدون أحلامهم تتلاشى أمام عيونهم، ويشعرون بالعجز والضياع، وهم في مقتبل العمر، حيث يفتقدون حقهم في الطفولة الآمنة والسعيدة. يعاني الأطفال من الخوف والقلق، ويشعرون بالحزن والغضب اتجاه الظروف القاسية التي يعيشونها، ويعانون من الصدمات النفسية الناجمة عن العنف والدمار الذي يحيط بهم.

ومع ذلك، يتمسك الفلسطينيون بأملهم، ويرفضون الاستسلام للظروف القاسية، فتظل أحلامهم تنبت كشجرة صامدة في الصحراء، تحاول البقاء والازدهار رغم كل الصعاب. يحاولون بكل قوتهم بناء مستقبل أفضل لأطفالهم، وتخفيف ألم الفقد والخسارة، على الرغم من التحديات الهائلة التي يواجهونها.

في نهاية المطاف، ترمز أحلام الفلسطينيين إلى إصرارهم على الحياة والأمل في غدٍ أفضل، حيث يظلون يحلمون ويصرون على بناء وطنهم المستقل والمزدهر، رغم كل المآسي والصعوبات التي يواجهونها...

بقلم المشرفة: أسماء سداري(ميلة).

حُلمٌ كَانَ وَلاَ زَال

الرِّياحُ التّي تَهُبُّ بِاتجَاه مُعَاكِس تَأخُذ مَعها حَتى الأحْلام، لَكِن هاته الْمَرة لَمْ تَفْعَلْ مَعِي ذلِك، فمَهْمَا تَضَاءلَ النُور وَانْسَدتِ الطُّرقَاتْ غَابَت الأَمَانِي وَوَاجَهْتُ الصُعُوبَاتْ لَنْ أَقِف بَلْ لَنْ أَعُودَ إلى الْوَراء، فَالبابُ مَفتوحٌ لِلْعابِرِيْنَ دَوْمَا.

لَنْ تهْزِمنِي التّقَلُبَات وَإِنْ كَانت الْعَاصِفَة قَويّة سَأَتَصَدى، فَالوجَعُ الذي ذُقْتُه قَديمًا حَفَرَ بِقَلْبِي قَبْرًا وَدَفَنَ بِدَاخلهِ مَعْنى الاسْتِسْلام لِينْبعِث بَعْدَهُ أَمَلٌ يُرِيدُ الْخُرُوْجَ، مَهْمَا كَانَ الثُّقْبُ صَغِيرا وَتضَاءلَ النُّور وَأَوْشَكَتِ الأمَانِي عَلى الرَّحِيل، لَنْ أُوَدِعَهَا بَلْ سَأُحْيِهَا وأَبْعَثُ فيها الرُوحَ من جَديد، فَتِلكَ الْعَقَبَات وَالتَّعَرُجَات وَالْمُنْعَطَفَات التي أَبْكَتْني رَمَتْني فِي الزَّاوية أُكَابِدُ بِمُفْرَدي، أَسْقَطَتْنِي، آلَمَتْنِي وَشَتّتَتْني، صَنَعت مِنِي جِسْرًا يَمُرُّ عليه الْمُعذبونَ لِلوُصُولِ إلَى جَحِيمِهِم المِثَالي، فَأَنْ تَصْفَعكَ الْحَياة لِتُنهيكَ أمرٌ مُؤسِف، إمّا أنْ تجْعَلكَ تَستَفِيق فَهو الشّيء الْجَميل. إطْلاقًا أَقولُ أَنّ الأَحْلامَ تَظْهَرُ عِندَمَا نُولَد، وَحُلمِي الطُّفُولي أَنْ أَخْلقَ عَالَمًا كِتَابِيًا خَاصًا، وَمَا عِشْتُه مِن الْفَوضى وَالْخَرَابْ وَالدمَار الدّاخِلي، شُرُودِي الذِّهني وَانْفصَامُ قَلبِي لَمْ يَزِدْني إلاَ إلْهامًا. فَالْكتَابَةُ مَلْجَئِي الْوَحِيد وَالْمُتَنَفسُ لِرُوحي الْمُتْعَبَة التي رَأَتْ سَعَادَتَها فِي مُغَازَلة الأحْرُف وَمُدَاعَبَتها، وَاقِعِي الذي أَمرُّ بِه يَدْفعُنِي قُدُمًا لِلْوصُولِ إلى مَا حَلمْتُ بِه مُنذُ زَمَنٍ لِتَسْطِيرِ حُرُوْفٍ مَن الأسَى وَالأوْجَاع تُحَاكي آلاَمِي وَآلاَمَ الآخَرينَ بصِدقٍ. فَكلَما غَزا دَاخِلي فيْرُوسُ الألَمْ شَعَرْت بِالْقُوَةِ وَكَأَنَهُ شُحْنَتِي الإيْجَابِيَّة وَجُزئِي الْمَفْقُود، مُمْتَنّة لَكِ أَيّتُهَا الْحَياة، كَلُ التّجَارب التي مَرَرْتُ بِها زَادَتْني إِيْمَانًا فِي أَنْ أَكُوْنَ كَاتِبَةً، وهَا أَنَا الْيوْمَ أَكْتُبُ لَكُمْ جَمِيْعًا، عَائِلَتِي، وَالِدِي ووَالِدَتِي...

إِلَيْك أَيّهَا الْعَاشِقْ الْكَبِير صَلاَحْ الدِين بَاوْيَة...

إِلى الشَاعِر نَجِيبْ جَحيش..

إِلى الغَاليتَين أسْماء وسُجود..

إِلى أرِيْج تاَيه أخْتِي الفلسطينية..

إِلَى كُل مَنْ لاَمَسّت يَدهُ حُرُوْفِي..

بقلم المشرفة: بسمة بن عزيزة(جيجل).

حُرْقَةٌ تُعذِبُني

أَكْتُبُ عن حُلمٍ ماتْ
تلاشى وأصْبح رُفَاتْ
رِفْقًا بِي يَا زَمَني
مَا عُدْتُ أُفَرِقُ ما بين
نهَار غَابَ وَلَيل آت
اكْتفيتُ منْ شَتاتِي...
ضَاعتْ كل حَياتِي...
غَابَتْ آمَالي طُمُوحَاتي...
سَأرْفعُ راياتِي
أعْلِنُ انهِزامَاتِي
لَا أعلم ما إن كنت قاتلي؟
أم أني أَضَعتُ بَوصَلة الإتجَاهات!
هِمتُ في صحْراء خيَالي
وبَنيْتُ الأبراجَ بِبَالي
نسَيتُ ظُروفي وَمَضَيْتُ
ظنًا أنِي لَنْ أَفشل
قُلتُ حَتما سأصل
لكن الزمن لم يُسْعفْني
اِختار غيري ورمى بحلمي
في بحر المستحيل!!
عَبَثَ بمشاعري عذبني
نهشَ جسمي شتتَني

أحرق أشْلائي دَمرني
حفر لي قبرا منسيا
دفنني وآمالي الوردية
غطاني بترابٍ أسودْ
ألبسني كفن الأمواتِ
هَبَّتْ من حولي نسائمُ ريحٍ عات
أخذتْ ما تبقى منْ فُتَاتِي
أنا ذاك الفاقدُ للأمل
بعد الحرب والنكسات
قد كنت بالحلم أؤمن
والآن ما عدت أصَدّقُ ذاتي
فالدهر ما خَلَفَ في عَقلي
سوى صُداع ورصاصات
سُحْقًا لعدوٍ قد أدمى
قلبي في كل النكبات
ما عُدْتُ أعْرفُ هُويتي
سَقَطتْ مني في صراعاتي...
أنا انتماءٌ لحلمٍ زائل
سطره دم الشهداء
إني حلمٌ بالماضي والأمس
والآن حكاية مُعاناةٍ
يَسردُهَا الدهْر يُخلِّدُها
يَقْرَأُهاَ الجيل من بعد وفاتي.

بقلم المشرفة: بسمة بن عزيزة(جيجل).

أحلامهم تحت الأنقاض

دخل براء من باب المنزل ووجهه يشع من كل الزوايا ببهجة افتقدها أحبابنا في فلسطين... وزف لهم الخبر: «يا أماه نجحت.. يا أمي لولا رضاك لما جنيت.. لما جنيت من الأشجار ثمرة.. لما جنيت من حصادي بذرة.»

أجهشت خالتي جميلة المرأة الطيبة المصون بالبكاء.. «طاب قيام ليلتي.. استجاب ربي لدعائي.. ما نمت ليلة غافلة عن دعائي لك يا ولدي.. مرضت عيناي خشوعا لعيناك يا حبيبي».

قال براء: «خلاص يا أمي لا تعب بعد الآن.. ستنامين وقت ما شئتِ.. وتبتاعين ما أردت.. فاشتهي فألبي أنا شهواك.

وريدي وتوكلي فكفا بالله وكيلا.»

جاء الوالد الحبيب وزف له خبر نجاح براء في أجمل حلة.. فمن غير الوالدان يكلل بالرضا لقلب راح ومضا.

نمتم يا سكان الأرض تلك الليلة مستقبلين العيد سعداء.

ونام براء ووالداه أسعد بأضعاف.

دقيقة تجر أختاها.. حتى سمع الإخوة صوت ضرب يروح ويقترب... يبتعد ليتقدم.. ما لبثوا ليهموا بالهروب.. حتى جاءهم قصف المحتل.. كفى بربك وكيلا.

لن تشتهي الخالة جميلة فتُلبى رغباتها... ولن يعمل براء طبيبا ويشفي الجرحى المعطوبين.. ولن ينجح الطالب في فلسطين.. ولن يتزوج العشاق حلالا.. ولا يرى الفردوس نزلا إلا أرواح عاشت في أرض الزيتون حية وماتت وهي تسعى لتحيا.

راح حلم تحت الأنقاض مع العائلة كما راح رضيع بالأمس قد وُلد.. وولد جاع فحوسب كفى بالله وكيلا.

بقلم المشرفة: سجود شيبوني(عنابة).

حلم كان حقيقة

في أرجاء الذاكرة يتدلى حلم ضائع كظل يائس...
حلم صامد كشمعة تتألق في الظلام
كزهرة تعانق الشمس
كان حلما جميلا يعزف لحن الآمال ويرقص على أنغام الطموح
لكنه اليوم يرقد في مكان مجهول...
ينسج خيوطه الرقيقة في قلب الظلام
تتداخل الذكريات حول هذا الحلم المفقود
وتتسامى الآمال كأنها نجوم لا تخفى
تدفعنا لنقاوم اليأس ونستمر في البحث عن بقايا أماني غطتها الأنقاض
لكن الزمن القاسي يتسلل بصمت ليفصل بيننا وبين أمانينا
في صمت اللحظات الضائعة يصبح الحلم وكأنه قصيدة مبعثرة
يحاول القلب البحث عنها في أنقاض الأمس
هو حلم يتغلغل في أعماق الوجدان يسلبنا لحظة اليأس، ويحملنا بأجنحة الأمل نحو غد أجمل
ويبقى حلم يشعل لنا شمعة تضيء دروب النجاح والتحدي
فقدانه ليس نهاية قصة بل بداية لرحلة جديدة في تحقيق أحلام أخرى...

بقلم :خولة قماح(جيجل).

منارة حياتي

امتطيت خيل الأحلام متقدما، فإذا بالخيل غير مروضٍ وأنا غير مدربٍ، سقطت في بداية الطريق وتذكرت وعدا قطعته لمنارة حياتي، كان وعدا في المهد ينمو على مشارف نهاية الربيع، كوردة لم تكن تعرف أن الحضن الدافئ سوف يزول ويأتي الخريف ليصفع أوراقها بغدر وتسقط لتعرف بعدها أن الحلم سيَضِيع وتلك الأوراق لن تستفيق إلا بداية الربيع، وأن الخوض في الخطير لن ينير، وكذلك ذلك الوعد الذي تمنيت أن أحققه كان أمنية ووعدا في الوقت ذاته، ولو تحقق كان سيكون من أجمل الورود والآمال، لكن لم يستمر واستفاق على خذلان الواقع المرير كاستيقاظ الوردة على رياح الخريف التي أخذت بأوراقها للبعيد، إلى اللامكان... إلى العدم...

هذه أنا وهذا حلمي بعيد المنال... نعم لم أستطع تحقيقه لأن الواقع المرير لا يعترف بأحلام طفلة صغيرة أرادت التحقيق والوصول، ولم تعرف أن العدو كان أكثر خبرة في تحطيم براءة، لتستفيق على بقايا قلب مريض وهذه نهاية الطريق.

بقلم: شيماء بوسدر(جيجل).

الفجر القريب

أشرق أيها الفجر القريب وأخرجني من عتمتي إلى النور لأعيش الفرح والسرور، وأنسى أن قلبي مكسور، من لسان سليط وآخر أحمق مغرور يرى أحلامي أصغر من حجم العصفور، ولو دخلت إلى جوفه لوجدته خال مهجور، مليء بخيبات وكسور، يستصغر أحلامي وأمامي وكأنه أمير عصور، وهو لا يفرق بين قطع البطاطا ولفت مقشور فوق كسكس مفتول.

أشرق أيها الفجر القريب...

طالما ظننت أن أحلامي مثل شجرة الجاكرندا تنمو وتزهر في عام واحد لكن لا... تفاجأت أنها شجرة زيتون أطلقت العنان لجذورها تحت أرض وكأنها تقول: لا يمكن إزالتي بسهولة ولي مساحة أكبر مما تتخيل... ولا تنس أنّني مفيدة لآخر عام في حياتي. تماما مثل صاحبتها... أجل.

ستشرق أيامي وتزهر أحلامي وأغيض كل أعدائي من خلفي وأمامي... لأني أؤمن يقينا أن لي ربا رحيما ورسولا كريما، ببركته سأصل لكل مستحيل.

بقلم: حورية عاشوري(بوسعادة).

حلم طال انتظاره

في أعماق روحي يسكن حلم، كلما تنفست أشعر بنبضه يندفع في أوجاعي، تتجلى رؤاه في لحظات الهدوء، كالنجوم التي تتلألأ في سماء الليل الصافية... يأخذني هذا الحلم في رحلة لا نهاية لها من التخيلات والآمال، حيث تتشابك الأفكار والأحلام كأنها خيوط ترسم لوحة حية على قلبي.

في لحظات الضعف والتراجع، يظل هذا الحلم يشعل في داخلي شرارة الإصرار، يرشدني للأمام كالنجمة الهادية في ليلة مظلمة. يكبر الحلم في كياني، يصير جزءًا لا يتجزأ من وجودي، ينمو كشجرة قوية في أرض صلبة...

رغم تحديات الحياة وزخات الأمطار التي تهطل، يظل هذا الحلم يستقر كقلب ينبض بالأمل. إنه ليس مجرد سراب يتلاشى مع أول أشعة شمس، بل هو جزء لا يتجزأ من هويتي، ينمو ويزهر كلما شعرت بالإصرار والتفاؤل.

بقلم: رميساء قماح(جيجل).

الحلم المنتظر

في رحاب الأمل وروح الإصرار، أرفع راية التحدي والاستبشار، مصدقة بأن الإرادةَ والعزيمة تختصران المسافة بين الحلم والواقع، ساعية لتحقيق حلمي الذي هو مصدر إلهام نفسي، سأُشْعل شرارة البِشْرِ في قلبي، سأجعل إرادتي قوة هدامة لا تعرف الحدود، بعدما كنت فتاة لا تدري ماذا تفعل فقط تفكر إلى أي مدى ضَيّعَتْ وقتها وهي لم تحقق حلمها بعد، تعتريها هواجسها السلبية بأنّها لن تستطيع فعل شيء، تقول في نفسها: فات الأوان، ضيعت ما مر علي وهان، كل خطواتي باءت بالفشل، إرادتي دمرها الكسل.

لكن أدركتُ حينها أن هذه مجرد سلبيات منعتني من التقدم إلى الأمام، جعلت بيني وبين حلمي حاجزا هدام، فبالرغم من كل ما مررت به أعلم أن ذلك اليوم سوف يأتي، فمهما طال الليل سيأتي النهار وأشعر حينها بطعم الانتصار سأردد قائلة:

ظننت أن حلمي سيبقى مجهول
حققته أخيرا يا إلهي ماذا أقول!
سمعت كلمات متلاطمة على مر الزمان،
لقد أسعَدت نفسي ولم أَدَعْهُ يَذُق الحرمان،
أُرَدِدُ وقلبي يخفق ما هذا الآن!
هل حقا فعلتها هل حقا ختمت القرآن!
بعدما تركت خوفي لاصقا بين الجدران
أنا الآن مع حلمي في نفس المكان.

بقلم: آية محمديوة (جيجل).

حلم فتاة صغيرة

في إحدى المدارس النائية...
فتاة صغيرة استثنائية...
تتابع إلقاء معلمها لقصيدة شعرية...
فتغمض عينيها أحيانا لتغوص في أحلامها الوردية...
ترى في تلك الأحلام نفسها كاتبة مشهورة.
تخط على الورق رواياتها وأشعارها وهي مسرورة.
فتحاول عند عودتها إلى المنزل أن تكتب قصيدة.
ولا تستسلم رغم فشل محاولاتها فهي فتاة عنيدة.
ورغم أنه قد مر على ذلك الحلم سنوات عديدة.
إلا أنها لا زلت إلى الآن عن تحقيقه بعيدة.
أسيظل مجرد حلم طفولة بريئة؟
أم أنها ستكافح لأجل تحقيقه وتكون جريئة؟

بقلم: هاجر بوريش(جيجل).

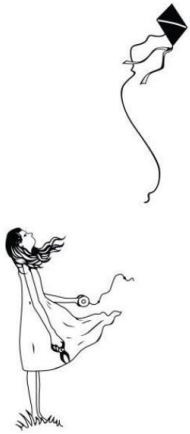

بين أضلعي يقيم حلم جميل

«لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا »، كانت هذه العبارة بصيص الأمل، الذي دفعني قدما نحو حلم نما وكبر كما تنمو أعضاء جسمي. لم يكن مجرد حلم فقط بل كان سببا أعيش لأجله، وأسعى له كل يوم وأُسَخر له كل ثانية ودقيقة وساعة من وقتي، هو طموحي الذي لا يكسره ملل ولا تعب ولا شقاء، بل أدنو نحوه بكل قوة ووفاء، هو شمسي التي لا تغيب، وقمري المضيء وسط ليلي الطويل، أقسمت حينها أني لن أتخلى عنه وسأكمل دربي له، سأتمرد لأحققه، وأتحرر من قيود ومخالب مجتمع استحقر قُدرات أنثى، فأخذت من الصبر رفيقا، ومن الجهد صديقا فطار النوم، ورفضت عيوني أن تغفو وهاجرها السهاد، وأبتْ طاقتي أن تنفذ فزادها نبض الفؤاد. ترتجف يداي كلما اقتربت منه وكأني أحمل مولودي البكر، وتتلاعب الظروف على أوتار مشاعري، ويتأرجح مزاجي بين الحزن تارة والفرح تارة أخرى. وفي يوم لقاه نزل دمع غزير لم يكن كسائر الأيام، دمع شقاء بل كان دمع اشتياق للقائه، فيما طويت صفحة نسيت مرارة الوصول لها بمجرد تذوق طعم النجاح.

بقلم: ندى جو ابلية (المدية).

حلم العرب

بعد طوفان الأقصى خنقت كل أحلامي، رأيتها تلفظ أنفاسها الأخيرة أمامي ولم أشعر بأي أسى ناحيتها، فقد شعرت بمدى سخافتها وبجاحتها...

كيف لنا الحق أن نحلم في الكماليات؟ وأطفالنا تحت الأنقاض عُراةٌ، يفترشون الصخور والرمال، يتنفسون دخان القذائف ويشربون دموع الألم والوداع.

أي أنانية سكنت قلوب العرب؟! كيف لنا أن ننام وإخواننا مرميون في الخيام؟ القدس تستغيث ونحن في سبات عميق، أسود في المواقع أما في الواقع فارتدى كل ذي لثام لثامه، وأطبق الصمت على كلامه، حلمي وحلم العرب أن ترُد الأمانة لأهلها، أن نرى زهورنا في المدارس وشبابنا شدوا الهمة لإعادة البناء.

حلمنا أن تدُق الحرية باب فلسطين ويُطرد الصهيون وينعم أهلنا بالسلام، بالحرية بالوئام وحسن المقام.

إلى حبيبتي ميس الفلسطينية.

بقلم: أميرة لزرق شلابي (معسكر).

مطلبي الوحيد

بقي حلما عالقا في قلبي، مهما مرت عليه السنوات فلطالما انتظرته بفارغ الصبر بعزيمة وإصرار راجية من الله أن يحقق مبتغاي، فقد تعبت وأخاف أن يتداركني الموت قبل أن أراها وقلبي يحن للقياها.

أقوم الليل وأدعو راجية من الله أن يرزقني زيارتها، وسأسعى جاهدة إلى تحقيق دعوتي. فروحي تتمناها يا الله.

متى اللقاء يا مكة. فنصلي فيها ونشرب ماء زمزم فيسقينا ويغسل قلوبنا ويحقق أمانينا.

أتخيل نفسي أمضي إلى ديار الله فتدمع عيني شوقا وحبا لرؤيتها، فإن الشوق فاق تحملي. أتساءل: "يا ترى كيف ستكون أول ليلة لي بعد تحقيق حلمي؟".

سأقطع الأشواك، وأتجاوز الصعوبات لعل الحياة ستبتسم لي يوما، وعسى هذا الأمل يزهر فيزهر معه الحلم.

بقلم: إيمان مقار (تيبازة).

سراب حلم دفين

وبعد يوم شاق طويل، تأوي إلى فراشك وكل قواك قد خارت كجندي عائد من المعركة، وفجأة تمر عليك لحظات كأنها شريط حياتك، وتتذكره... تتذكر ذاك الحلم الدفين المنقوش على قلبك، تتألم... تتألم حسرة وندما كيف جاهدت وكافحت، كيف سهرت وتعبت لكي تصل، ولم تصل.

نعم كلنا هكذا يا صاحبي، كلنا تمنينا وتمنينا، وما تمنيناه لم يأتنا...

هكذا هي الدنيا يا صاحبي، هي أرادت ونحن أردنا وما أردناه لم يأتنا... ما الحل إذن؟

صدقا! أتنتظر حلا! يؤسفني أن أقول لك: اجعله من الماضي وانسه... وانفض عنك الغبار، وسر في طريق غير الذي كنت تتمناه.

بقلم: أسماء برينط (جيجل).

أعد بناء أنقاضك

نحن خلقنا لنبذّل لا لنَذبُلْ...

لا تدع أحلامك تتبخر، بل اصنع من بخارها أحلاما أخرى...

تلك النار التي جعلت أحلامك كالهشيم، سيكون إخمادها من منبع الصبر الجميل، ورباط الفؤاد المتين...

حارب لتذوق المنال... لتضمد جرحا لاذ بجوفك... لتخرج من تيار الخذلان البشع

لا تنصت لضجيج البشر المحبطين، يجسدون حلمك بثور عملاق القرون... أنصت لصدق دواخلك فحبالها موصولة بالسماء... لا تغرق في ظلام يأسك وأنر شمعة روحك المتعبة...

أنت غير مرغم على تحقيق حلمك، قد يغير الله مساره إلى طريق مزهرة أكثر لأن "الله إذا أغلق بابا سيفتح بابا أجمل... وعندها يأتي الله بالبدل يرفعه إلى ما هو أفضل، فقط تذكر أن عوض الله معجزة ".

تتطاير الأيام كتطاير أوراق فصل الخريف، وتتبعثر معها أحلامنا رويدا رويدا... منها من يتحقق ونحسن التصويب، ومنها من يصبح هباء منثورا...

مميزة هي أحلامنا التي تزف في مخيلتنا مرارا وتكرارا بلحن شجي، ولكن هل سنكون يوما ما نريد؟ هل ابتدأت رحلة الألف ميل أم أنها تبخرت إلى عالم مجهول؟ هل زفت أحلامنا حقا؟

همست مستعيضا نفسي بسخرية، وعزفت رياح اليأس قرعا على الطبول... أحلام !! هيه! أحلام!! إنها محطمة تحت الأنقاض... جاءت هذه الكلمة كخنجر مزق أشلاء قلبي... منذ الصغر وأنت تتمنين ذلك الحلم، ولكن بعد أن استفقت من كل تلك الخزعبلات فلا المكان مكانك ولا الأرض أرضك، وهيهات هيهات أن يرحب بك هنا، أفيقي واستفيقي يا فتاة، ذاب حلمك كقصر رملي داهمه الموج، ربيعك الآن أعمى لا يثمر ولا يزهر، أجهضت عيناي الدمع قصرا بعد كبت طويل، شعرت بالأرض تميد بي

كزلزال دمر كياني ورماني في حفرة عميقة فبخر أحلامي، انهارت حياتي تحت أقدامي ودندن انكساري وجعا عزفته نبضاتي، انطفأت شمعة شغفي، وتعطل ضوء حياتي كنت كجسد بلا روح... تعبنا ركضا وراء الأشياء التي نريدها ولا تريدنا، أهدرنا أعمارنا في طريق ليس لنا، أرهقتنا التضحيات، تورمت أيدينا من كل ما تمسكنا به فاستنزفنا، لم يعد لي معنى، بالنسبة لنفسي فحتى أبسط أحلامي لم تصبح واقعا، غرقت في تيار الخيبة اللزج... وها أنا ذا أدرس تخصصا غير تخصص أحلامي واجتاحني خمول من كل النواحي.

كل هذا كان جانبا مظلما أردنا أن نراه، ولكن إذا غيرنا وجهة نظرنا إلى الجانب المزهر فالله يعلم ونحن لا نعلم، والخير فيما اختاره الله، فالسعي منا والعطاء من الله، لنستفق ولا نيأس فالحمد لله لما أعطى والحمد لله على ما أخذ، فبالرضا والاطمئنان ندرك أن كل ما جاءنا من قدر هو بالتأكيد خير لنا ولرحلتنا.

بالرغم من تغير الوجهة إلا أن الرحلة ما زالت مستمرة، فاستمر في السعي واجعل ثقتك الكاملة في الله لتجني السلام والخير وكل ما يأتيك، بالرغم من تحطم حلمك إلا أنك ستجد السلوى في قناعتك بأن الله يعلم ما هو خير لنا، كن مرتاح برضاك عن كل ما قدره الله لك... فلا تبالِ بالتحديات التي تواجهك... صمم على النهوض من جديد واستخدم كل هفوة كدافع لحياة جديدة، فبكل يوم جديد تنطلق فرص جديدة في انتظارك استقبلها بعزيمة وإيمان لتصبُو إلى ما هو خير.

في الأخير أعد بناء أنقاضك واعلم أن اختيارات الله لك في صالحك فهو يرى ما لا ترى، ثق تماما بأن الله يقودك نحو الخير والطريق الأفضل والحياة المليئة بالبركة والسعادة، وأنه لن يخيب ظنك سيعوضك عن كل ما فقدته، فاحمد الله على كل شيء.

بقلم: سارة مسيود (قالمة).

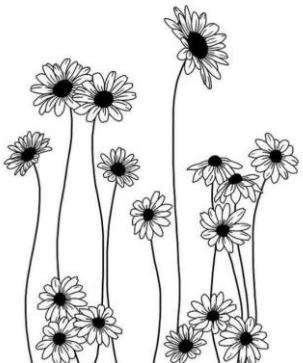

انسلخي من قيد النرجسي

هل دريتِ ما حل ب إيميليا ؟

أجبت: - لست متفاجئة من كل ما حدث لها، لطالما كانت سنبلة قوية لا تنحني مهما اشتدت الرياح، صلبة كالصخر تواجه ما يعترض سبيلها من قهر بثبات وصبر... المروءة سلاحها في التصدي للأزمات، غير يائسة من الابتلاءات، ناعمة هي كغزل البنات تعشق الكتابة والروايات... صادفتها مرة في زحام الحياة، كانت الفراشة تعاني في صمت خلف قضبان الزواج، سجنت ومن مرارة الخذلان تجرعت، سألتها آنذاك: - إيميليا أين اختفى البريق من عينيكِ البريئتين؟

أجابت بنبرة هادئة: - لقد توقفت عن الحلم.

قلت: - وكيف لوردة مثلك أن تذبل؟

قالت: - العيب على ساقيها، اِبتُليتْ بنرجسي حاول تحطيم أمانيها، بالمختصر أراد أن ينهيها...

بعد عام ونصف التقينا مجددا، فوجئت حينما رأيتها، فراشة ملونة تحررت من العبء الذي أثقل كاهلها.

-مرحبا إيميليا سعدت برؤيتك عزيزتي كيف حالك؟

تنهدت وكأنها في لحظتها تلك أخرجت كل ما يختلج صدرها، احتضنتني بقوة وقالت:

-كاتيا لقد انتفضت وصوب أحلامي اتجهت، والله ما انكسرت بل وانتصرت...

بقلم: منال بوعلي (خنشلة).

الحلم

حين يكون حُلمك مدفونا يصعبُ عليك حتى البوح به، حين تُسرق أفكارك وتنتهك حريتك وتضيع أحلامك تحت الركام تصبح جسدا بلا روح...

عندما تجد طفلا حلمه الوحيد أن يعيش كباقي الأطفال تدرك أن الإنسانية قد ولتْ...

عندما ترى طفلا لا يتعدى الخمس سنوات لكن الحرمان والظروف أجبرته أن يكبر مرغما، هنا فقط ستجد جسم طفلٍ بحكمة كهلٍ...

حينها ستتيقن أن البراءة سرقت من أعمارهم، حيث يشيب الطفل في صباه؛ يفقد أهله وأصحابه ويشتاق لنطق كلمة أنا بخير يا أماه...

عندما نشاهد أطفال غزة نعرف أن هناك في موطن العزة يموت الأطفال ألف مرة.

أن تولد في غزة هذا يعني أنك ستكون بطلا هناك لا مكان للأحلام الوردية، هناك يولد الطفل ولا بد أن يتحمل المسؤولية.

حلمه الوحيد استرجاع السيادة، ورفع الراية الوطنية، وأن يعيش أطفال غزة الأبية في سلام مثلهم مثل باقي أطفال البشرية...

بقلم: جندي تركية (قصر الشلالة).

حياتنا طريق ملتوي

مليء بالعثرات، قد نعيش حياة نفسية معقدة باختلاف ظروفنا وأحوالنا، باختلاف مشاكلنا ومشاعرنا التي تقودنا إلى الأسوأ. حياة مليئة بالأشواك التي تؤلمنا وجمال الروح الذي يسعدنا. نغلق جوف أعيننا ونتمنى لو ننسى لدقيقة كل ما مررنا به من وجع وألم، نتمنى لو نفرح ولو لمرة واحدة، لو ننسى ولا نتذكر كل ذلك الوجع، لو نتقدم خطوة للأمام ليس للخلف فقد تغيرت ملامح ومفاهيم حياتنا كثيراً.

أدركنا أن التساؤل الشديد سيء والشك أسوأ لكن رغم ذلك فالغموض مطلوب، وأن المواقف الصغيرة ستجعلك تعيد ترتيب الأشخاص في المكان الذي تستحقه، فلا تعطي قيمة أكثر للذي لا يستحقها ولا الاهتمام دون مهتم، فإذا غيرنا شراعنا وسلوكنا اتجاه الحياة فسوف يحدث تغيير حقيقي في حياتنا، فاهمس في أذنك وقل " إلى متى ستغرق في حزنك"، انظر إلى حياتك بطريقة ايجابية، انظر إليها على أنها نجوم وامضِ نحوها رويدا رويدا لتكون حياتك أفضل مما عليه الآن. انس المآسي والهموم واعلم أن الهموم ستفرج وأن البكاء شيء لا يدوم.

لا تبالِ للعثرات والجروح وكن مؤمنا أن كل هذا سيمضي، تفاءل خيرا وستجده سينفعك ويقودك إلى الأعلى. تستطيع إكمال وتحقيق أحلامك، سر على أمل أنك ستصل وودع طاقتك السلبية وقم بعزم للوصول إلى هناك، ستضيئ نحوك النجوم وتعطيك راحة الشعور، فالقلب سيضيئه طموحك، فافتح جناحك وانس كل شيء أزعجك، اهجر كل من آذاك وتسبب في معاناتك، فالدنيا فانية يبقى فيها إلا ذو الجلال والإكرام.

بقلم: أماني حراث (قسنطينة).

بقايا السطور

ما بين الليلِ والنهار أشعر وكأن حلمي ضاع في وهم محتار، طعن طعنة بسيف بتار، أرهقته محاولاتي مرارا وتكرارا.

اجتاحتني مختلف الأفكار، وكنت أظن حلمي نوعاً من الأخطار... وأخذت أتحدث معه في حوار، قلت أريدك أن تحيا وأنْ تكون من الأحرار.

كسرٌ

فتحٌ

ضمٌ

سكونٌ

انكسرَ حلمي وأصبح في سراب بعد مروره بالكثير من الصعاب، فما وجدت إلا فكرة الانسحاب، لتفتح بعدها لي أبواب العزيمة والإصرار لتضم ما تبقى مني ومن بكائي الذي يشبه الأمطار، فتهدأ بعدها نفسي وتشعل شعاع الأمل والانتصار، لتسكن روحي بالطمأنينة وتصلح لي الانكسار.

بقلم: آية محمديوة (جيجل).

أحببت صديق

يا ليتك كنت حقيقة وهم خيال
لم يكن حبا عاديا كما كان هو ليس عاديا
كنت أراه شعلة ضوئية في وسط كل ذلك الظلام الحالك
أتعلمون! هو لا يشبه باقي رجال الكون
هو مختلف في كل شيء
صوته؛ كلماته؛ شكله؛ حجمه؛ حتى طوله ساحر
كل شيء كان فيه فاتن، كل شيء
أحببته لدرجة حتى أن قلبي أصبح صائم عن حب غيره، فلا يرويني إلا عشقه
أحاديثي كلها عنه؛ لا يشغل تفكيري إلا هو، حتى قلبي لم يعد ملكي
ماذا فعل بي يا ترى!!
هل هذا سحر أم هوس أم ماذا؟
لا طبعا؛ ذلك لم يكن سحر أو هوس وإنما وصل لحد الهيام
لا أنادي أحدا إلا باسمه
لا أقول يا فلان بل أقول يا رضا
ألهذه الدرجة اسمه جميل!!؟؟
لا أظن أنه يحمل كل ذلك الجمالية
وإنما نفسي هي التي رأته بقلبها ولم تصدق عيناها العاشقتين لتفاصيله الجذابة
متى أتحرر من سجن عشقه وأحلق بعيدا عن قيوده!
ذلك أراه بعيدا؛ بعيد المنال من المستحيل أن يحدث
فالمحكوم عليه بالمؤبد لا يعلم متى يأتي وقت نجاته وماهي نهايته، هكذا هي أنا في حبس غرامه

آه آه لو تعلم بأنك كنت دعائي في جوف كل ليل وحلمي في كل واقع أعيشه، وأن كل دمعة سقطت من جفون عيناي فوق مرآتي أرى انعكاس صورتك فيها

كنت أتساءل كيف يمكن أن تكون مثاليا لهذه الدرجة؟

كيف سكنت بي لهذه اللحظة؟ وهل الأرحام باتت عاجزة عن حمل شخص كأنت؟

أدركت فيما بعد أنك مجرد وهم صنعه عقلي لإرضاء قلبي

كنت وهمي الجميل في وسط واقعي المرير

لم يكن حبا من طرف واحد، أنا أحببت من الطرفين ولا ربما هي كذبة اختلقتها وصدقتها لكن لمست جميع تفاصيلها: ضحكت؛ بكيت؛ فرحت؛ وبكيت، هربت من هول الواقع إلى أحلام رسمتها، لم تكن أحداثها سعيدة لكنها كانت متوازنة ودافئة..

ربما يقولون أنني جننت لكن لن أتوقف عن حبه حتى لو كان أحد أوهامي

أصبح لعنة ترافقني في جميع أيامي؛ أما آل للعنات أن تولد وتصبح أشخاصا

فما الحياة إلا رقعة شطرنج والمربع الأسود فيها هو الواقع والمربع الأبيض هو الخيال

وأنا وأنت طوال الوقت كنا على مربع رمادي غير حقيقي

هل سنلتقي ويجتمع اسمي باسمك! أم يكون للنصيب رواية أخرى!

بقلم: زعبال إيمان (ميلة).

اقرع طبول الطوفان

اسمي فلسطين، ابنتي غزة العزة فلذة كبدي، أسيرة محررة، تخوض معاركها في جوف بحيرات الدماء الطاهرة.

دموعي تحبس نفسها في المقلتين، ترفض عنهما الانفصال تخشى الجفاف. إني في حيرة من أمري !!!...

أأسف عليك أيتها الدمعات! أم أأسف على قلبي الذي أعطاك أمرا بعدم الانفلات من على خدي؟

قلبي ما زال ينكر ويقاوم؛ نبضاته تتسارع تخبره دعني أريد أن أتوقف!!!

كلا!!!!

لست دمعات لتحبسني، لست آهات لتأسرني؛ أنا نبضة من بين كل النبضات تمردت ولن تمنعني...

أنظر لحالك أيا قلبي، إن لم تشفق على جدرانك المتصدعة فارحمني؛ أنا نبضك لم أعد أقوى، لا تضع الأغلال في عنقي؛ لا تقل عني أيا قلبي أني لك مخادع؛ فنبضك والدمعات والآهات سئمت حال جيراننا، مالهم لا يبالون بحالنا؛ أو ليس نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم من أوصاهم بنا وبسابع جار! نُرمى بِالرصاص، يَضَعُونَ أمَام بابنَا القناص؛ بيوتُنَا من القَصْف أَصبحت على رؤوسنَا أَنْقَاض؛ أَزْهارنا اُخْتطفَتْ مِنْ بساتينِ البراءَة وَلَمْ يعُدْ عطرُهَا الفواحُ يواسينَا؛ زيتُونُنَا لَمْ يعُدْ كما كان وَغُصْنُنَا أسود أَكَلته النِّيرَان.

فماذا تنتظر من الجيران؟ أخبرني بربك ماذا تنتظر من الجيران؟ مهلا أيا قلبي لا تنظر إلي بنظرة الشفقة؛ فلست أحتاج غير الله سندا؛ لا تأمل منهم خيرا ما داموا يمدون يدهم لعدوي خلف ظهري...

مَا بَالُ أُمتي؟ أَ تُتَاجِرُونَ بِالْمَدَائِنِ وَالإنسانية، ترون الأرض والعزة وَالْكرَامَة صفقة قَرْنٍ فِيهَا تفاوَضٌ وَبَيْعٌ وَشِراءْ؟ هَلْ وقعتمْ عقْدًا مَعَ الذل وَالْمَهَانَة؟ وَمَتَى مَوْعِدُ الاستفاقة؟

أصغِ إلي فأنا نَبْضُكَ.

والدمعات والآهات نريدك معنا؛ وإن لم تقنع فانظر إلى حال تلك العجوز الفتية التي تحملنا في صدرها، ألم تعلم أن ظهرها قد انحنى وعيناها؛ عيناها تكاد تُصَابُ بِالْعمى...

اقْرع طُبُول الطُّوفَان ذاك قرار لا نقاش فيه ولا جدال، إنه لَأَمْرٌ محسوم؛ فإني فلسطين ببناتي وأبنائي غزةَ ورفحْ، جِنِينْ حيفَا ورام الله...

أُرِيدُ لِرُوْحِي أَنْ تَسْمُو فِي دِيَارِ الْمَجْدِ وَسَاحَاتِ الْوَغَى؛ أَنْ تَنَالَ بَشَائِر الشهَادَة وَتَخْلُدَ حَيةً تُرْزَقْ فِي نَعِيمٍ أَبْدَي يُنْسِينِي صَمم السامِعِينْ وَمتَلَازِمَة الْخَرَسْ وَجُرُعَاتِ الْحُرُوبِ مَنْ أَيَادِي الْمُتَخَاذِلين...

بقلم: رندة عزيز.

بعد منتصف الليل

فِي اَلْحُلْمِ رَأَيْتُهَا وَجَمَالَهَا أَحْيَانِي...
ابْتَعَدْتُ وإِقْتَرَبَتْ
خُطَايَ اِرْتَبَكَتْ...
وَطُرُقِي اِشْتَبَكَتْ...
وَالإِدْرَاكُ عَصَانِي
اخْتَلَطَ وَقْتِي بِمَكَانِي
مَدَّتْ يَدَهَا فمَدَدْتُ يَدِيْ
مَاذَا عَسَانِي
لَوْلَا اَلْعِنَاقُ مَاكُنْت دَانِي
اصْطَدَمْ ذَهَابِي بِعَوْدَتِي
ثَمِلَتُ بِسِحْرِ اَلْعَيْنَانِ
ونَسِيمِ أَنْفَاسِهَا حَرَّكَ وِجْدَانِي
أَيْقَظَ أَشْبَاحَ اَلْحُبِّ وَزَلْزَلَ أَرْكَانِي . . .
وَالْقَلْبُ قَامَ مُبَايِعًا . . . فَسَلَّمَهَا كِيَانِي
لاَلاَ لاَلاَ يَا قلبْ لَيْسَ بِإِمْكَانِي . . .
أَنَا جَرِيحٌ . . . وَالْعَقْلُ يَأْبَى هَوَانِي
يَا قَلْبُ لَا تَرْمِنِي كَمَا اَلدَّهْرُ رَمَانِي
إِلَى قَاتِلِي إِلَى اللّحد إِلَى أَكْفَانِي
لَا تَرْمِنِي... نَادَيْتَ اَللَّيْلُ وَالْحُزْنُ نَادَانِي . . .
لَا تَبْكِ وَنَم عَلَى أَحْضَانِي
يَا لَيْلٌ أَيْنَ صَغِيرَتِي . . .
اِشْتَقْتُ وَالدَّمْعُ أَغْرَقَ أَجْفَانِي

أَيْنَ تِلْكَ اَلْعُيُونِ اَلَّتِي أَلْهَبَتْ بُرْكَانِي . . .
جِئْنِي بِهَا
يَا صبْح. . . إِن كُنْتَ دَانِي . . .
لِيَطْرِبَ بِالْعَزْفِ كَمَانِي . . .
وتتَرَاقص الورُود في بُستاني
وتُرَدِدُ عصافير الحب ألحاني
جئْنِي بِهَا
لِتَرْوِيَ بِشِفَاهِهَا . . . أَغْصَانِي . .
دَعْنِي أَدْعُوهَا لِلْحُبِّ. . .
كَمَا اَلْحُبُّ دَعَانِي . . .
أُخْبِرُهَا أَنَّ حُبَّهَا يَجْرِي فِي شِرْيَانِي . . .
كَمَاءٍ عَذْبٍ يَزْرَعُ اَلْحَيَاةَ فِي اَلْجَنَانِ . . .
وَالْحَيَاةُ كَجَهَنمْ بِدُونِهَا . . .
بِدُونِ حَنَان
حَطَمْتِ بَوْصلَتِي
وَظلاَمُ الوِحْدَة أَعْمَاني
افتقدتك وكَرِهْتُ فُقْدَاني
فَلَا تكَررِ غيَابِكِ. . .
لقد ضَاعَ عُنْوَانِي... تَعَالِي... الحُلْمُ بَاقٍ
والنَوْمُ فَانِي
تعالِي... فلنَكُنْ قَلْباً بِجِسْمانِ
تعالِي... لِنَحْيَا مَعًا
ونذِيب الجَفا بين الأحْضان.

بقلم: محمد ولد يحي.

صار الحلم حقيقة

أخذت ورقة بيضاء لأخط فيها بحبر أحمر حلما سكن الفؤاد، إنها الثانية عشر، أرعى النجوم تارة وألملم الحروف تارة أخرى لأكتب لك يا حلمي، كلمات أبوح فيها عن شوق اعتصر قلبي لرؤياك على أرض واقعي ورؤية ربيعك إذ تينع أزهاره من حولي وشفتاي تردد تحقق حلمي.

دققت باب الأمنيات وألقيت تحية، فهمست في أذني: انتظريني عند محطة تحقق الأمنيات.

ها أنا أنتظرك يا حلمي وأنتظر ذلك اليوم الذي أصافحك فيه، كيف ستكون فرحتي؟ سأقفز أو أصرخ أو ربما أبكي وتكون دموع فرح، هل أنام في تلك الليلة! لا أظن لأن النوم يهرب مهرولا تاركا السعادة تكتحل عيوني، أما عن قلبي لا شك أنه طار دون إذني، إنه يحلق بين السحاب، يطبع على كل سحابة عدة قبلات، لا تلوموه يا جماعة إنها فرحة صار الحلم حقيقة...

بقلم: انتصار هرباجي (سطيف).

حينما تتحقق الأحلام

لكل شخص منا في هذه الحياة أحلام وطموحات يسعى لتحقيقها، وتختلف هذه الأحلام والطموحات من شخص لآخر حسب نظرته للحياة فلكل إنسان وجهة هو موليها ودرب يسير عليه ليصل إلى مبتغاه.

يمكن لهذه الطموحات أن تولد مع الشخص فيختار هدفه في الحياة منذ الصغر، كما أن هناك من يختار طموحاته وفقا لمتطلبات الحياة التي يحتاجها وتتواكب مع تطورات العصر الذي نعيشه.

في زمن مضى كنت تلك الفتاة الصغيرة المولعة بقراءة القصص والكتب والمجالات، كنت أسرح بها في عالم من الخيال والأحلام الجميلة والبريئة بعيدًا عن واقع الحياة الصعب.

كان دائما يراودني ومنذ الصغر ذلك الحلم في أن أصبح معلمة، كان الطريق نحو هذا الحلم محفوفًا بالتحديات والصعاب، ساعدني شغفي بالقراءة أن أحصّل رصيد لغوي ومعرفي لابأس به، فوظفته في مسيرتي الدراسية، وكنت أتحصل على علامات كاملة في التعبير الكتابي آنذاك، وبالعزيمة والإرادة التي في داخلي وبفضل الله سبحانه تعالى الذي سخر لي الطريق وصلت إلى مبتغاي بنتيجة جد مشرفة، فعندما مسكت تلك الشهادة بين يداي غمرتني الدموع، ورجع بي الزمان إلى تلك الطفلة الصغيرة البريئة، ورغم أنني لم أنل بعد منصب يليق بي، أدري أن الذي سخر لي هذا الطريق لن يتركني ضائعًا فيه، وأملي بأن رزقي محفوظ عند ملك الأرزاق وسيصيبني يوما ما يرضيني، وأجمل ذكرى في نهاية المطاف أنني رسمت ملامح الفخر والاعتزاز والفرح على وجه أمي وأبي، فثق بالله وتوكل عليه واستخره في أمورك كلها، لا تدري أي طريق يذهب بك نحو أحلامك...

بقلم: بن لمان رانيا.

من يرثي غزة!

في شهر تشرين الأول كانت رهف على غير عادتها تتأهب للذهاب للتسوق رغم أن هناك ما يكفي من مؤونة الطعام لشهرين أو أكثر، لكن هناك غصة في قلبها جعلت أسارير وجهها تنكمش.

وبدافع منها خرجت وهي توصي ابنتها الكبرى أمل أنها ستعود بعد ساعة، وفي سلالم العمارة التقت رهف بجارتها العجوز أم أحمد وهي تتمتم بكلمات غير مفهومة أمام باب بيتها.

-ما بك يا خالتي !؟؟

-آه يا رهف ألم تسمعي آخر الأخبار!

-لا يا خالتي أم حمد، من شدة انهماكي في تنظيف البيت ووجبات الأولاد لم يتسنّ لي فتح التلفاز ولا حتى الهاتف...

- هناك خبر يبعث السرور في القلب ويسقي الروح، إكسير الأمل الذي فقد في نكبة فلسطين عام ثمانية وأربعين، حين سرقت أراضينا عنوة من قبل الاحتلال الغاشم.

ها هي اليوم المقاومة ترد الثأر الكيل بمكيالين... تمت المهاجمة في قلب إسرائيل، استطاعت المقاومة أن تأسر المئات من الأسرى الإسرائيليين.

-خبر حلو يا خالتي، هذا خبر يشرح الصدر

-يا ابنتي لا ندري أنفرح أم نحزن! لقد رأيت حلما البارحة أفزع أسارير قلبي، رأيت أن سماء غزة تمطر دما، والغريب أن هناك أشياء تشبه الأكفان بجناحين تطير وتحوم فوق المجمعات السكنية.. وأنا أنظر إليها فجأة صرت بين الأنقاض... كبدي يحترق من شدة الظمأ... لكن رأيت ابنتك أمل شعرها الحريري يغطي وجهها... رأيت شخصين دون ملامح وقد ألبساها ثوبا أبيضا ناصعا دون أكمام جعل وجهها مشرقا... ناديتها بصوت مبحوح. أمل... أمل ساعديني... فأجابتني: -يا جدتي تحتم علي الرحيل قبل الأوان، قولي لماما أن تصبر، فارقتها دون وداع، عليها هزيمة حزنها وأن تحتسب الله حين سماع خبر

استشهادي... بعد أيام... كانت غزة في أوج محنتها... أبى المحتل إلا أن يرد على المقاومة في قلب غزة ودون شفقة أو رحمة، فكان انتقام فضيع عجزت العين أن تصدق ما تراه واللسان صار أبكم، فالحروف عجزت عن تشكيل جمل تأبينية على جثث ملقاة في الشوارع.

أما رهف في منتصف ليلة السابع من جانفي سقط صاروخ على عمارتهم، لم يكن لأمل حظ من الدنيا، ارتقت إلى منزلة الشهداء متأثرة بجراحها ونجت رهف هي وباقي أولادها الصغار، أما زوجها فقد أرسل لها رسالة قبل أيام عن انضمامه إلى المقاومة، وأنه لن يضمن عودته إليها ما دامت الحرب قد قامت، عليها الاعتناء بنفسها وضمان سلامتها وسلامة أولادها، وإن لزم الأمر عليها التوجه إلى أقرب مطار والسفر خارج فلسطين حيث يوجد أهلها... "سيكون هناك تسهيل في سفرك يا رهف فأنت تملكين جنسية مزدوجة لذا سيسمح لك السفر إلى بلدك، هناك ستكونين أنت والأولاد في أمان... أما عني فقد سلمت حياتي فداء لفلسطين، وإن كان للعمر بقية سنلتقي...

بعد مدة لملمت رهف حزنها وقامت بدفن جثة ابنتها أمل ورثتها... نامي نامي يا ابنتي، يا ابنتي الشمس غابت، والدك ذهب ولن يعود...

استيقظي يا ابنتي فالقمر قد اكتمل، سألبسك ثوبا أبيضا ويكتمل العرس.

عملت رهف بوصية زوجها لكن كان لها ترتيبها الخاص. صبيحة يوم الجمعة الثاني عشر من جانفي أي قبل يومين من السفر، خرجت رهف تبحث عن الخالة أم أحمد في ضواحي المجمع السكني حتى وجدتها مع عائلة أبو عمر جيرانهم في العمارة المقابلة. أخفت حزنها وابتهجت لرؤيتها، تعانقتا عناقا حارا، لم تخبرها رهف عما حصل معها، وبموت ابنتها خوفا من عدم اكتمال خطتها، أخبرت رهف الخالة أم أحمد إن كانت تمتلك جواز سفر.

-أجل يا ابنتي فقد اعتمرت في رمضان الماضي والحمد لله... لما تسألين؟

عليك السفر خارج فلسطين، وسأترك أولادي أمانة عندك وعند أمي.. لا تخافي لقد حدثت أمي عنك وستلقين كل الترحيب.

وأنت يا رهف؟! ألن تسافري معنا؟

لا يا خالتي، أمل تقبع في المستشفى قد أصيبت بشظية في الكاحل... بعد شفائها سنسافر إليكم...

انقبض قلبها خوفا وطلبت الغفران من الله على كذبها على الخالة وهي تعلم أنها لن تسافر، لقد اتخذت قرارا حاسما، بقاؤها في غزة هو عين الصواب، لن تدع أمل وحدها. قررت التطوع لإسعاف الجرحى فهي خبيرة في التمريض... لن تغادر غزة حتى آخر نفس، وبالتالي عملت بوصية زوجها وقامت بحماية ما تبقى من أولادها ومنحهم بر الأمان.

فغزة دفنت تحت أنقاض الوعود والخذلان...

بقلم: إلهام بولمعيز (جيجل).

بين الو اقع والأوهام

ما بين الواقع والأحلام تُخْلقُ الآلام
خُطْوَة بخطوة نحو الأمام
ولا تتوقف عند نقطة ظلام
أماني بعيون نِيام
في أول فرصة يا حمام
تغفو على الوسادة كل الأيام
صبرا وتفاؤلا على الدوام
لتحيا بسعادة وسلام
دون تطلع إلى الوراء يا طائر اليمام
وتُكتب الأوجاع بالأقلام
والدموع في انهيار وإلزام
حتى تُمحى كل الأوهام
كم أحلام نسجنا بإلهام!!
أضحت أطيافا في الغمام
تَعَثَّرت في يأس الفؤاد والنظام
دون سابق إنذار أو احترام
للآمال والاشتياق بلا رِحام
في أنياب المعاناة أضحت خرابا وحُطام
سَقَطَت كأوراق الخريف بلا قيام
مضى العُمرُ وولَّى القطار بإقدام
دون شفقة أو رحمة يا حرام.

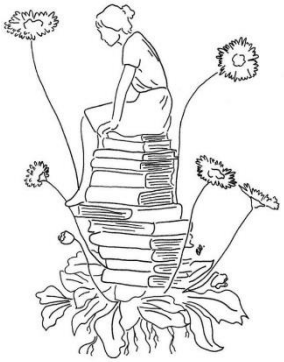

بقلم: شفيقة خليل.

جميعنا خُذلنا بطريقة ما...!

لا نريد الشفاء بقدر ما نريد مكاناً نعيش فيه بسلامٍ مع آلامنا

نحن الذين واجهنا أوجاعنا بابتسامة رهيبة نُنْقذ شيئا من الكبرياء الذي تبقى

نحن الذين استقامت ظهورنا حين جاءت الطعنة من الذين ألِفناهم، كيف لا ونحن من وضعناهم في صف جيشنا، نحن الذين نصرخ ونغضب على أتفه الأسباب، لسنا عصبيين ولا نرجسيين فقط نتلقى النتائج الموجعة من خطيئة الكتمان ثم نبكي بمفردنا، لأننا عبرنا ألف متاهة لوحدنا، سهِرنا ألف ليلة برفقة كتل الدموع التي رَسمت طُرقا عشوائية في وجنتينا، حفرت حدائق سوداء تحت عينينا

نجى ذاك الفؤاد ممزقا بأعجوبة ولم نجد من يحتويه

أتظنوننا نُهزم !

نحن الذين أعطينا كل ما لدينا محبة ثم أصبح واجباً علينا العطاء وحقاً من حقوقهم!

ومع الوقت يعتبر واجبا علينا !!

نقول للذين يعتبرون أنفسهم بدون خطايا الحياة طويلة والعاقبة حسب أفعالكم

تعلمنا ألا نتحسر على الماضي، إنما ننظر إلى الجرح حتى نَكُف عن الارتجاف كلما تذكرناه !

ننظر إلى الأوجه التي أدهشتنا بأقنعتها حتى تصبح عادية !

نعيد تجسيد الموقف حتى يتجمد القلب !

نعبر نفس الطريق تكراراً حتى نألفه، حتى نصبح جاهزين للتصدي لتلك العثرات التي أوجعتنا يوما!

نقلب صفحة الماضي ولكن لن ننسى.

تظنون ننسى أشلاء أرواحنا بين الزوايا حينها؟!

نقولها ونعيدها نحن المخطئون في حق أنفسنا، كيف لنا أن نظن أننا لن نتأذى وسيدنا يوسف عليه السلام غدروه إخوته حاملين دمه!

ومريم العذراء قطعتها الألسنة من قريب وبعيد وجعلوا من شرفها حديث الساعة!
ومحمد رسولنا اختنق بسلسلة الأحكام الظالمة التي لا تكف عن الثرثرة !
فالألسنة لا تبقى هادئة بين جلسات النميمة التي يُشَيعون فيها جُثة شرف لشخص ما، يُزينون ويشينون أعراض الناس كما يشاؤون.
أما بعد...
فقد تعافينا وتخطينا وأصبحنا ننظر إلى عمق النفق الذي حفروه بداخلنا ولن نغرق أصبحنا نألف جرحنا وتصالحنا مع ذاتنا، نحن جيش أنفسنا وضماد جروحنا، فقدنا قدرتنا على الحزن من فرط ما حَزِنا.
لم نعد نقضي الليل في البكاء إنما أصبحنا ننتظر الثلث الأخير للتحدث مع الله، لنخلع لباس القوة بين يدي رب الكون ثم نعود لنلبسه غير واثقين بمن هم حولنا.
حمدا لله الذي جعل لنا في الضر نفعا وأراد بنا خيرا وجعلنا نأخذ الحِكم في سن مبكرة.
لامس سني تسعة عشر شتاء وعقلي بالأربعين خريفا !

بقلم: بن عمري أَشواق(البليدة).

لن تكسرني الكلمات

يؤلمني قلبي، كلما تقدمت خطوة في مسيرة حياتي، من أولئك المحيطين بي، والمقربين مني، من حسبتهم سندي وقوتي، أولئك المحبطون في كلماتهم، المستفزون في تعبيراتهم، من يرغبون في كبح جماح طموحي، من يودون إبقائي في قاع هوسهم ورغباتهم، لأنني قررت كسر قيود مجتمع لا يقبل بي امرأة طموحة، أقاموا محكمتهم وأصدروا حكمهم وأعلنوا أنني شاذة مذنبة وجب علي الانصياع والتخلي عن أحلامي، أن أكون المستنسخة المليون منهم، أن أتكرر كل صباح مثلهم، لكنني عزمت فتوكلت وانطلقت، ومهما كان الثمن سأصل ولو نزفت طول طريقي.

قررت أن أركب عكس التيار بسفينتي وأبحر رغم الأمواج العاتية، سأكون نفسي لا مستنسخة حسب هواهم، سأنقذ الأحلام من الأنقاض، سأحررها، سأكافح وأكابد حتى أبلغ عنان السماء بحلمي، وإن قصت أجنحتي سألملم ريشي وأطير من جديد، لست من تكسرها الكلمات المحطمة، بل أمسح دمعي وأجمع فسيفساء قلبي وأواصل المسير.

أنا أنثى حرة، مكرمة، لي شخصيتي، وكياني، وأحلامي، لم أخلق عبثا أو عبدة لأمراضهم النفسية.

بقلم: اعموري سمية (الجزائر).

هوية لا تمحى، وقضية لا تنسى

هنا تسلب حرية الإنسان، هنا يقتل الأبرياء، هنا تزهق الأرواح، هنا يبكي أطفال تحت الدمار، وآخرون شهداء في وسط الأنقاض، هنا رضيع يبكي بين الأحضان ليلفظ أنفاسه فيزيد من عزيمة الأبطال، هنا جريح يئن من الوجع، وأم الشهيد تودع طفلها وقلبها يعتصر من الألم، وروحها تحترق على فراق فلذة الكبد، هنا أب يحمل جثمان ابنه، يضمه، يقبله، يشمه، صابر رغم المصاب الجلل، هنا عائلات دون مأوى، هنا أطفال يشتهون لقمة ويموتون عطشا، هنا أرواح تنازع الموت، هنا تسرق الطفولة قبل الأوان، وتهدم الأحلام وهي في بداية المشوار، هنا تقصف المباني والمستشفيات، والمدارس وبيوت الله، هنا تدنس العقائد والأديان، هنا تنتهك الحرمات. غارات، قصف، دمار، دماء، شهداء، لكنهم صامدون في وجه العدو، صامدون رغم الجوع والعطش، رغم العراء والبرد، رغم الفقدان والألم، لأنهم أبناء فلسطين، أحرار فلسطين، أبناء العزة والنخوة، أصحاب الهمم لا تكسرهم محنة، أرواحهم فداء لغزة، وأبناؤهم شهداء في سبيل تحرير الأقصى، واسترجاع أرضهم التي كانت وستبقى القدس عاصمتها الأبدية. هناك في فلسطين يجاهدون، يقاتلون، صامدون، أين العرب! أين حكام العرب! أين إخوانهم لمساندتهم لتحقيق النصر! أين الضمير الإنساني! أين المنظمات التي تدعي العدالة! تدعي السلم والسلام! أين حقوق أبناء غزة وهم ينتشلون أشلاء تحت الأنظار! أين حقوق نساء غزة وحرماتهم تنتهك على العيان! أين حقوق الصحافيين وهم يقتلون لأنهم نقلوا الحقيقة دون استئذان! أين حقوق الأطباء وكل يوم يلقون حتفهم لأنهم ينقذون الأرواح! لماذا القواعد والقوانين لا تكسر إلا في غزة! لماذا الإعلام يكون صوتا لكل العالم إلا صوتا لغزة! لماذا يغطي كل الأخبار إلا أخبار غزة! لماذا يشوهون الصورة! لماذا يغيرون الحقيقة! لماذا يدعون الأكاذيب! نبكيك يا غزة ! نبكيك يا مسرى الرسول، نبكيكم يا شعب العزة، نبكي عجزنا وقلة حيلتنا، نبكي خذلاننا لكم، ونبكي موت ضمائرنا. لك الله يا غزة، لك الله يا فلسطين.

بقلم: رانيا زايري (سوق أهراس).

الغربانْ البيضْ

تعيشُ إيمان وعائلتها في القطاع، الذي يصنف كأكبر تجمع سكني، تصل كثافته إلى 2.2 مليون نسمة حسب بعض الإحصاءات. إيمان الفتاة الطموحة صاحبة الابتسامة المشرقة رغم الظلام الدامس الذي يعكسه الواقع. تقوم كل صباح لتصلي الفجر وتعتكف في محرابها، تناجي الله أن يرفع عنهم غبن الحصار، تقرأ وردها من القرآن الكريم، لسان يلهج بالذكر ناهيك عن أذكار اليوم والليلة، هو دينها ومنهجها لتنطلق بعدها إلى العمل كمعلمة للناشئة في إحدى المؤسسات التربوية، وبينما تسيرُ إلى مقر عملها يستوقفها طفل صغيرٌ، وكيف لا يستوقفها وحالته تجعل القلب ينفطرْ كمدا من سوء ما تراهْ ! في الحرب الأخيرة نعم، لا شك أنها تبعات الحرب السابقة وآثارها التي لا تزال تعري أولئك الغربان البيضْ، طفل لا يبصر على قيد الحياة، قرب بيته.

يا ترى كم طفلا على هذا النحو المؤلم! بل قل كم من الناس دفعوا الضريبة التي يدفعها المغلوب، ليس الغربان البيض في القصور طبعا، فالغربان البيض طيبون مسالمون يجتمعون عند الحرب مرة للبحث عن حل لهذا المكان، لنقتنع نحن يا رجل، نقتنع بالعالم الحافل بالنفاق والمكر ومصاصي الدماء.

إيمان كغيرها من السكان في هذا القطاع المحاصر من طرف كيان مغتصب غاشم وحشي، لا يجوز نعته كلما استحضرناه إلا بأبشع الصفات، حاشى والله النبي إسرائيل (يعقوب عليه السلام)، تواصل الحياة رغم المشقة والأثر النفسي الواثب على صدرها، التي تشتهي لو يحتوي طفلها ذات يوم، لكن ضمن سلام كامل، لخشيتها الزواج في مثل هذه الظروف العصيبة، رغم كثرة الأعراس والأفراح، وحفلات الزفاف والإنجاب، التي كثيرا ما تنتهي برحلة طويلة للبحث عن عمل في الخارج ومستقر، أو تمحوها الحرب لتصير الأرض يبابا حرب لا بد منها، لا تنتهي إلا بالضفر أو الشهادة.

في السابع من أكتوبر الفارط، انتفض مقاومو القطاع الشرفاء، وقاموا بعملية بطولية (طوفان الأقصى) اختلف فيها العالم، بين منددٍ ومعارض، بين متعاطف

ورافض. بين تكرار سيناريو الحرب المرة أو الصمت الأبدي، في ظل سير خطط الكيان المحتل الذي يهدف خصوصا إلى تهويد الأقصى وفصله مكانيا وزمانيا، وبناء الهيكل المزعوم، تهجير سكانه للأبد، دوران عجلة التطبيع وغيرها، يذكرني المشهد بغزوة الأحزاب، حيث تخلى عن غزة القريب والبعيدْ، وتحالف العالم المنافق البغيض لمحوها من الوجود.

إيمان لا تريد معرفة تكلفة الحربْ وحجم الألم لأنها أدرى به، كانت إيمان تتمنى أن يتحرك الضمير، إنها تعلم قدرة العدو ومن خلفه في الدعم، وتعلم الخطوط الأولى من الغربان البيض، الذين يتحدثون بطريقة تجعلك تشعر للوهلة الأولى أن الترسانة المخزنة في الصناديق قد تحركت نحو الأرض الموعودة، لكنهم ينسون الموضوع فور مضاجعتهم لنسائهم، لأن عقولهم كالصناديق الممتلئة بالشهوات لا قضايا الأمة، لا الإيمان ، نعم إنه الإيمان الذي لم يبقَ منه سوى خيط رفيع، لينقطع و يستبدلنا الله بقوم مؤمنين، يطبقون آية أشداء على الكفار رحماء بينهم، كم إيمان ستجوع الآن! وأثناء هذه الحرب التي لا تبقي ولا تذر كم إيمان توفيت تحت عمارة ممتلئة بالأحلام والطموحات ! أي قلب نملك ! أي ضمير!

أما عن الغربان البيضْ فتذكروا يوم تسود الوجوه في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، آه يا قلبي على موت طفل من الجوع، ثم آه عن فرائس طفلة ترتعد من شدة البرد. حسبنا الله ونعم بالله وهو النصير.

بقلم: مسعود عبد الرحيم بوحميدة.

صِرَاع العقْل والْقَلْب

إنَّ صِرَاع العقْل والْقَلْب صِرَاع أَمدِي، تَستَمِر الحيَاة فِي خِذْلانك حَتَّى يَنطَفِئ قَلبُك ويسْتَلم عَقلُك زِمَام اَلأُمور، أحْيانًا تَأتِي الأَماني مُتَأخّرَة وأحْيانًا لَا تَأتِي وَلكِن ذَلِك لَيْس مُهمًّا فأنْتَ لَم تَعُد نَفْس الشَّخْص.

لَسْت مِن النَّوْع اَلذِي يُحِب التَّحَسُّر كثيرًا ولَا اَلبُكاء على الأطْلال، لَطَالمَا أَحبَبت كَونِي شخْصًا عَمليًّا لَا يَترُك حدثًا بسيطًا يُثير فِيه اليَأْس ويسْتَمرُّ فِي اَلمضِي قُدُمًا رَغْم مَشاعِر الخيْبة والْحزْن وفِقْدَان الأمل.

لَطَالمَا كُنْتُ أُفضِّل أن أَختَار مَا يُمْلِيه عَلِي عَقلِي لِأَنَّنِي فِي كُلِّ مَرَّة اِخْتَرْتُ فِيهَا قَلبِي كُنْت أَخسَر وأتألَّم ويَخيبُ ظَنِّي. صحيح أنَّ اِخْتيارات العقْل أحْيانًا تَكُون بِمثابة إِعدَام لِلْقلْب... هُو مَوْت بطيء... مَوْت صَامِت لَكِن فِي الغالب تُجَنبنَا تِلْك القرارات العقْلانيَّة أَشيَاء أَسوَأ.

رُبمَا سَتهوِي بِنَا العواطف إِلى اَلْقاع ولَا مُنْقِذ لَنَا سِوى قُوَّة العقْل، قُوَّة التَّفْكير والرَّصانة. يقولون اِتَّبع قَلبُك وَلكِن لَا تَنسَ أن تَأخُذ عَقلَك معك ! وَأنَا أَقُول اِتَّبع عَقلك فِي كُلِّ الأحْوال واسْتَمع لِقلْبك أحْيانًا.

بقلم: إِيمَان عَبْد اَللَّه مُحمَّد.

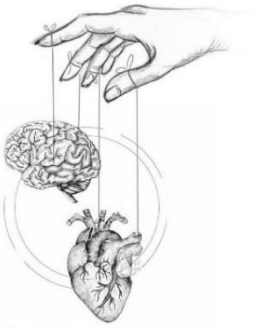

رعشة حُلم

آه لرعشة حُلم ضيّع الطُّرقَ
منذ اشتهت وابتغت آياته الأُفُقَ
فأدركته سيول الهون غاشية
أردته مغتربا في غورها غرِقا
شاءت له النازلات التيه في غلس
والدهر يُلقي على أنواره الغسق
والشمس تقسم بالأحداق حالكتا
والفجر يأبى بأن يلقاه مؤتلقا
يا ربَّ طير يُذيب الريحَ خافقُه
يطوي طيوفا تراءت بالمدى شفقا
يرعى الأماني بلا هون ويحرسها
ويرتجي لغدٍ من روحها فلقا
دينان قد حفظا للروح مهجتها
وأزهرا كنهها بالحسن إذ نطِقا
الحِلْم دين العقول... الراجيات علا
والحُلم دين القلوب... نعم ما اعتنقا
بنا تمر الأماني في قوافلها
تسوق حُلما شريدا بابها طرقَ
تمضي فتوقظ أرواحا ذوي نِحَلٍ
تُجلي الغمام على قلب حوى نزقا
فيا لِرعشة حلم أبصر الطُّرق
منذ ابتغت واشتهت آياته الأفقَ.

بقلم: رقية بوصبع (جيجل).

القطط الضالة

ومالي في حب القطط أعشقهم لدرجة أريد العيش معهم فقط، وأحب مرونتهم وحركاتهم وإيماءاتهم اللطيفة. عندما أكون معكرة المزاج أو قلقة كلما أراهم تزداد دقات قلبي وتغمرني سعادة العمر، ولما أطعمهم أشعر وكأنني أطعم نفسي والعالم بأسره، فجوعي من جوعهم.

رغم حبي وعشقي وهيامي أحيانا أستاء لكونهم يقومون بخدشي بمخالبهم الجميلة، وفي نفس اللحظة أتمنى أن لا تختفي تلك الخدوش الصغيرة، وفي هذا المجتمع المتمرد نرى بأنهم يعذبونهم أو يصدمونهم بسياراتهم بدون شفقة ولا رأفة بهم وتركهم على الرصيف بدم بارد جثة هامدة أو يتألمون بصمت وكأنهم لن يصبحوا هم كذلك. فعلا منظر مخيف يثير غضبي، إن القطط يحملون في طياتهم نوعا ما من الغموض ولكني سأخبرك بعضه لعلك يوما ما تحبهم لأنهم من الطوافات والطوافين عليكم، ويزيحون عنا الطاقة السلبية ويمتصونها في أنفسهم وأنت لا تشعر، أولا إذا كنت تنتظر منهم التحدث لا عليك بذلك، تعلم أنه مستحيل لكن مراقبة حواسهم وكأنه شخص أصم، أبكم وأعمى أمامك يجعلك تتعرف على فطرتهم، فإذا لاطفتك بأنفها فهي تخبرك عن مدى حبها، وإذا قامت بتحريك ذيلها فدلالة على إرضائك لها، وأما عيونها خاطفة الأنظار تعبر عن خوفها أو الحيرة من شيء حتى تستكشفه، وأكثر صفة بارزة هي الجلوس بقربك لإحساسها بالأمان، وأنك شخص جيد لا يمكنك إيذاؤها، عليك برفقتهم وإذا لم تستطع معهم حاول إبعادهم بلطف لأن قلبهم الصغير لا يتحمل العناء...

بقلم: نهاد هدري (ميلة).

ما ذنبك يا صغيري...

رغْم المعاناة والْمآسي إِلَّا أنه ما زَال يُقَاوِم ولَا يُبَالِي، صغير وله قُوَّة الإيمان.
لا يغفو لِسانه عن ذِكْر وَترتيل اَلقُرآن، أي طفل أَنْت يا فلسطيني، أي طِفْل أنت يا فلسطيني.
ما زَال حديث الطفل فِي أذناي، حَيْث جرى حِواره مع اَلمسْعِف حَيْث كان يَحمِل الطِّفْل حَقِيبَة مَدرسِية، وَالتِي كان يَعتَقِد اَلمسْعِف أنَّ الحقيبة بِداخلهَا كتب الطِّفْل المدْرسيَّة مِثلَما يحْملهَا بَاقِي الأطْفال، لِيفاجئه الطِّفْل بِأَنه يَحمِل أَشلَاء شَقيقِه اَلذِي أُستُشهِد.
اَااَه بِأيّ ذَنْب قُتلَت... بِأيّ ذَنْب حَرمَت وَتَشردَت... لا ينامون ولَا يلْعبون ولَا يَدرُسون، ولَا... ولَا... كباقِي الأطْفال أحْلامهم فِي البئْر مَدفُونة، عسى اَللَّه أن يَأذن بالْفَرج بِكن فَيكُون.
أَبرِياء... أَبرِياء.
مَطلبِهم اَلوحِيد العيْش بِسلام وَأَمان، كفاهم حرْمان، كفاهم خَوْف وَرُعب مِن صَوْت الرَّصَاص والصَّواريخ يا كِيَان. قِف عن الحرْب وإِرْضَ بِالاسْتسْلام، فأرْض فِلسْطِين أَرْض شَامِخة ولَا تَرضَى أبدًا بِالاحْتلال، اللهُم كُن لأهل غزة عونًا ونصيرًا، وبدّل خوفهم أمنًا إِلَيك، يَا طِفْلِي اَلصغِير لا تيأس إِنَّ اَللَّه يُدبِّر وسيحْدث أمْرًا لَم يَكُن فِي الحسْبان، رَحمَة على الشُّهداء عَصافِير رفْرفتْ إِلى جِوَار الرَّحمان.
{ أَلَّا إِن نَصْر اَللَّه قريب }.

بقلم: قادي رشا (تسمسيلت).

اخترصح

كل شيء مؤقت في هذه الحياة
لكن يجب أن تختار الشخص
الذي يجعل عالمك جميل برفقته
اختر الشخص الذي يحبك أنت
يحب روحك...
لم يحبك لأنك جميلة
أو لأنك غنية...
أو لأن جسمك متناسق ورائع
يحب جنونك وتفاؤلك
يحب لغة عيونك
يحب نكتك الغبية والسخيفة
يحب طريقة كلامك
شخص مستعد أن يحارب العالم من أجلك
شخص همه الوحيد في هذا العالم
نيل رضا الله عز وجل
وأن تكوني جزء من عالمه
شخص يدعم أحلامك وطموحاتك
شخص لديه نفس طريقة تفكيرك...

بقلم: عرابة صابرين (الجلفة).

شعلة أملٍ بأشواك الألم

لؤلؤةٌ خرق شعاعها بصيص الأمل الذي كانت تحلم به رغم صفعات الحياة، رقَّعت ثوب شجونها بترياق الصَّبر والكفاح، متأملةً أنَّها ستصبو لمرادها ذات يوم ومتيقِّنةً بنزيف يَراعِها الملتهب لتصنع منه رفيقًا في ديْجورِ اللَّيالي الكئيبةِ، تحاوره كطفل رضيعٍ يناشدُ أمَّه كي تلبِّي طلبهُ. تنادي شغفها بأحرِّ العباراتِ والكلماتِ المفعمة بعبقِ الإبداع والاستمرار، اتخذت من أوراقها سلاحًا تخطُّ عليه أجود الألحان العربيَّةِ على أوتار قيثارةِ الأحلامِ المنسوجةِ بالكلل والجهد، أرادوا غرس فتيل الفشل بين طيَّاتِ صفحاتها الممزوجة بالمسَرَّاتِ والآهاتِ، لكن ظنونهم التَّافهةِ خابتْ وانكسرتْ كؤوس توقُّعاتهم البذيئةِ.

ها هي اليومَ تنثر إنجازاتها على ممرَّاتِ العقول والقلوب، تهتف بصوتٍ تكتسيه نبرة العزيمةِ والبسَالةِ: لقد فعلتها دون الالتفات لمَا حدث لي، تجاوزتُ عاصفةَ الانتقادات اللاَّذعةِ بشتَّى أنواعها، حاملةً معي مشعل التفاؤل الدَّائمِ والتَّمسُّكِ بحبل اللَّهِ المعتصمِ، ليكون ملاذًا أهربُ إليه عندما تخنقني أقوال العبادِ، فحتمًا يومًا ما ستتكئ قدمي رقعته المخضرَّةِ ويبصم قلمي شذاه على دفاتر ذكرياتي، كما يقال الألمُ يُوَلِّدُ الأملِ.

بقلم: سعاد طاهري(خنشلة).

خاتمة

في ختام هذا الكتاب المؤثر "**أحلام تحت الأنقاض**"، نترك الورقات البيضاء تعبق برائحة الحزن والخيبة، ولكن في زواياها تتسلل شرارة الأمل، تترنح كالشمعة الصغيرة في عتمة الليل. فقد تعلمنا من خلال هذه الصفحات العديد من الدروس القيمة حول قوة الصمود والإيمان، حيث يظهر الإنسان في أبهى صوره عندما يتعامل مع تحديات الحياة ويبني من جراحه جسوراً للأمل والتفاؤل. ورغم أننا قد نجد أنفسنا محاصرين بأطلال الأمل المتناثرة تحت أنقاض اليأس، إلا أنه من خلال تلك الأحلام التي نسعى لتحقيقها، نجد القوة لنستمر في النهوض ونبني مستقبلاً أفضل. فلنظل مؤمنين بقدرتنا على تحقيق الأحلام وتجاوز الصعوبات، فقط علينا أن نتذكر دائماً أن الأمل لا يموت أبداً، بل يتجدد ويزدهر كالوردة الشامخة في وجه العواصف.

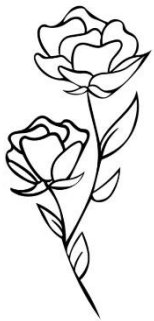

النّهاية...

الفهرس

إهداء 03
مقدمة 04
أنا فلسطيني 05
صُراخ تحت الأنقاض 06
حُلمٌ كَانَ وَلاَ زَال 07
حرقة تعذبني 08
أحلامهم تحت الأنقاض 10
حلم كان حقيقة 11
منارة حياتي 12
الفجر القريب 13
حلم طال انتظاره 14
الحلم المنتظر 15
حلم فتاة صغيرة 16
بين أضلعي يقيم حلم جميل 17
حلم العرب 18
مطلبي الوحيد 19
سراب حلم دفين 20
أعد بناء أنقاضك 21
انسلخي من قيد النرجسي 23
الحلم 24
حياتنا طريق ملتوي 25
بقايا سطور 26
أحببت صديق 27
اقرع طبول الطوفان 29

بعد منتصف الليل..... 31
صار الحلم حقيقة..... 33
حين تتحقق الأحلام..... 34
من يرثي غزة!..... 35
بين الواقع والأوهام..... 38
جميعنا خُذلنا بطريقة ما...! 39
لن تكسرني الكلمات..... 41
هوية لا تمحى، وقضية لا تنسى..... 42
الغربانْ البيضْ..... 43
صِرَاع العقْل والْقَلْب..... 45
رعشة حلم..... 46
القطط الضالة..... 47
ما ذنبك يا صغيري..... 48
اختر صح..... 49
شعلة أملٍ بأشواك الألم..... 50
خاتمة..... 51

DREAMS UNDER THE RUBBLE

أحلام تحت الأنقاض (كتاب جامع)

1_زعبال إيمان
2_ابة محمدبوة
3_بوسدر شيماء
4_ مادي رشا
5سارة مسعود
6_منال بوعلي
7_إيمان مقار
8_أميرة لارق شلابي
9_ هاجر بورش
10_أسماء برنط
11_أماني حرات
12_اشعار هرباجي
13_ردة عزيز
14_ ندى حوالبية
15_بن لمان رانيا

17_اعموري سمية
18_إلهام بولمعيز
19_مسعود عبد الرحيم بوحميدة
20_فماح خولة
21_فماح رميساء
22_حورية عاشوري
23_رفية بوصبع
24_عرابة دعاءبن
25_نهاد هدى
26_جنيدي تركية
27_خليل شفيقة
28_إيمان بولفضيبات
29_بن عمري أشواق
30_رانيا زايري
31_طاهري سعاد

خواطر و نصوص

Tel: 06.76.89.04.67 E.mail: tohfapublishhouse@gmail

ISBN:978-9969-9768-7-8

9 789969 976878

تحفة للنشر والتوزيع

tohfa_publish_house

ولاية باتنة- بلدية بوزينة- حي تيفيراسين- أوريد.

التصميم: ميري عماد